AL HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTRE
Al-Hikmah International Journal for Islamic Studies & Human Sciences
E-ISSN: 2637-0581

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
العدد 7، الرقم 4، ديسمبر 2024
E-ISSN: 2637-0581

رؤية طه جابر العلواني في إسلامية المعرفة وسبل تحقيقها
Taha Jabir Al-Alwani's Vision for the Islamization of Knowledge and Ways to Achieve It

Hameedullah Najeeb حميد الله نجيب
International Islamic University Malaysia
hameednajeeb@gmail.com

Noor Mohammad Osmani نور محمد عثماني
International Islamic University Malaysia
abusajid@iium.edu.my

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى استكشاف رؤية طه جابر العلواني لمفهوم "إسلامية المعرفة"، ويستعرض أهمية تحقيقها في الواقع المعاصر. يركز العلواني على الحاجة إلى دمج القيم الإسلامية في مناهج التعليم والمعرفة العلمية، مؤكداً على ضرورة إعادة بناء الفكر الإسلامي بطريقة تُعيد له دوره الريادي في تشكيل الحضارة الإنسانية. وسلك البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي ليتوافق مع طبيعة هذا الموضوع. ومن أبرز نتائجه: تحديد مفهوم إسلامية المعرفة بأنها عملية تكامل بين العلوم الإسلامية والمعارف الحديثة، وضرورة توسيعها في مجالات متعددة، مثل إصلاح المجتمع، وقيم الأخلاق، والتعليم والتربية، والسياسة، وليس حصرها فقط في المجال الديني، بهدف تحقيق شمولية معرفية.

الكلمات المفتاحية: إسلامية المعرفة، سبل تحقيقها، رؤية طه جابر العلواني

Article Progress

Received: 2 Oct 2024
Revised : 29 Oct 2024
Accepted: 7 Dec 2024

* Corresponding Authors:

Hameedullah Najeeb

E-mail: *hameednajeeb@gmail.com*

ABSTRACT

The research aims at exploring Taha Jabir Al-'Alwani's perspective on the concept of "Islamization of Knowledge," examining its different aspects and the importance of implementing it in contemporary reality. Al-'Alwani emphasizes the need to integrate Islamic values into educational curricula and scientific knowledge, asserting the necessity of reconstructing Islamic thought to restore its pioneering role in shaping human civilization. The study employed an inductive and analytical approach suited to the nature of this topic. The study discovered that the "Islamization of Knowledge" to him is a process of integration between Islamic

sciences and modern knowledge, and the need to expand it into various fields, such as social reform, ethics, education and pedagogy, and politics, rather than confining it solely to the religious domain, in order to achieve comprehensive knowledge.
Keywords: Islamization of Knowledge, its fields, ways of implementation, Taha Jabir Al-Alwani's vision.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وقد أوتي جوامع الكلم، وبعث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد !

لقد شهد العالم الإسلامي عبر التاريخ بروز العديد من الشخصيات الفكرية والعلماء المصلحين الذين سعوا إلى تشخيص الأزمة الفكرية التي تمر بها الأمة الإسلامية، وبذلوا جهوداً كبيرة لمعالجتها. وتنوعت خطاباتهم ومناهجهم الإصلاحية، حيث ركز بعضهم على الإصلاح الاجتماعي، بينما اهتم الآخرون بالجوانب العقدية أو الأخلاقية. وقد دعت هذه الجهود إلى تبني رؤية شاملة للإصلاح، وتجلت في نشر المقالات والرسائل والكتب التي تناولت الأسس الإسلامية للعلم، والتوجيه الإسلامي للعلوم الاجتماعية، والتأصيل الإسلامي للمعرفة، وإسلامية المعرفة.

ومن أبرز ثمار هذه الجهود تأسيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي عام 1401هـ/ 1981م، في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي تبنى "أسلمة المعرفة" في شتى المجالات. ولم يمر وقت طويل حتى أنشأت فروع ومكاتب لهذا المعهد في العواصم الإسلامية والمُدُن العالمية.

يُعدُّ طه جابر العلواني من الشخصيات البارزة في مجال إصلاح الفكر الإسلامي المعاصر، فقد ألف العديد من الكتب في الشريعة الإسلامية، وكان أبرز ما تميز به هو التأصيل الإسلامي للمعرفة، والتكامل المنهجي، وبناء النظام المعرفي الإسلامي قائم على الرؤية الإسلامية وخصائص التصور الإسلامي. كما ساهم بشكل كبير في معالجة الجانب الفكري لمشروع "إسلامية المعرفة". (العلواني، بين الأمس واليوم، 1996م، ص9).

مشكلة البحث:

تواجه مساعي إسلامية المعرفة العديد من التحديات الفكرية والمنهجية، حيث تتطلب صياغة رؤية واضحة ومتكاملة تمزج بين العلوم الشرعية والمعارف الإنسانية الحديثة، دون المساس بجوهر الرسالة الإسلامية. ومن هنا تنبع إشكالية البحث في السؤال: كيف يمكن تحقيق رؤية طه جابر العلواني لإسلامية المعرفة بطريقة تضمن الأصالة الإسلامية والفعالية العلمية؟

أهداف البحث:

أولاً: تحليل رؤية طه جابر العلواني في إسلامية المعرفة لتحقيق تكامل بين العلوم الإسلامية والمعارف الحديثة.

ثانياً: توضيح سبل تطبيق هذه الرؤية بالتأصيل الفقهي والفكري، وتقديم مقترحات لمناهج تعليمية متكاملة.

الدراسات السابقة:

حاول البحث استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من قبل الأكاديميين، بهدف التحقق من توافقها مع موضوع البحث ومحتواه. وقد تبين أن معظم هذه الدراسات قد سبقت البحث في تناول الموضوع، مما يبرز الحاجة إلى إضافة جديدة من خلال تسليط الضوء على جوانب لم يتم التطرق إليها بشكل كاف في الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى: "رحلة في فكر ومنهجية طه جابر العلواني"، للتيجاني عبد القادر حامد (التيجاني، 2016م)، تناول الكتاب موضوعات متعددة، من بينها، البيئة والنشأة التي أثرت العلواني، تجاربه في التدريس الجامعي، انتشار إسلامية المعرفة في أمريكا، قواعد المنهجية المعرفية القرآنية، تأسيس علم المراجعات في القاهرة، تطبيقات لعلم المراجعات، وشخصيات في عالم الدكتور العلواني.

الدراسة الثانية: "قراءة في فكر إعلام الأمة العطاء العلمي والفكري للدكتور طه جابر العلواني"، لماجدة إبراهيم عامر، (عامر، 2024م)، ركز الكتاب مواضيع على مواضيع

بارزة، مثل من الأزمة الفكرية إلى التجديد المعرفي الحضاري، مرجعة تراث العلوم الإسلامية، العودة إلى القرآن الكريم، تجارب ورؤى في المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

الدراسة الثالثة: "قراءات المنهجية القرآنية عند طه جابر العلواني" لطارق حجي، تناول المقال الجمع بين القراءتين والوحدة القرآنية المقاصدية، مقاصد القرآن عند العلواني، بالإضافة إلى قراءات المنهجية القرآنية ما بين القراءة الجديدة والخروج من التقليد.

الدراسة الرابعة: "جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية للعلامة طه جابر العلواني" لعمر السيد (السيد، 2021م)، ركز الكتاب على دور العلواني في بناء المفاهيم، معالم على الطريق إلى إصلاح الفكر الإسلامي، ومعالم على طريق إعادة بناء فقه الأمة.

الدراسة الخامسة: "مشروع المعرفة وإصلاح الفكر الإسلامي المعاصر (المبررات والأهداف) عند المفكر طه جابر العلواني" لثامر زروقي، (مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 8، العدد 2، 2020م)، ركزت الدراسة على إسهامات العلواني في تجديد الفكر الإسلامي المعاصر.

تتفق هذه الدراسات مع بحثنا في تناول رؤية العلواني، لكنها تختلف عنه من ناحية المرتكزات الأساسية؛ حيث إنها تركز بشكل أساسي على حياته وتجربته العلمية، مع بيان الشخصيات المؤثرة فيه وعرض رؤى في المعهد العالمي للفكر الإسلامي. في المقابل، يركز بحثنا على الجانب التعريفي لإسلامية المعرفة، مع استعراض جهوده في هذا المجال.

التعريف بطه جابر العلواني وسيرته:

وُلد طه جابر العلواني عام 1935م بمحافظة الأنبار في العراق، وتلقى تعليمًا دينيًا بأحد المساجد، درس على مجموعة من العلماء العراقيين، ثم التحق بجامعة الأزهر في القاهرة حيث واصل تحصيله العلمي، ونال فيه الشهادات العليا: العالمية عام 1959م، والماجستير 1968م، والدكتوراه 1973م، في الشريعة وأصول الفقه. (زروقي، أسلمة المعرفة، ص109). ومارس التعليم الشرعي، والوعظ، والخطابة، والكتابة. ونظرًا للمعارضة الجريئة

لنظام حزب البعث فقد اضطر لمغادرة العراق عام 1969م. عُين مدرسًا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، منذ عام 1975م حتى 1985م. ثم قرر الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتفرغ مع زملائه للعمل الفكري ضمن برامج المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وكان عضوًا مؤسسًا لمجلس أمناء المعهد منذ نشأته، وكان رئيساً للمعهد من عام 1988م إلى 1996م. شارك في كثير من المجامع العلمية الدولية والمحلية، فكان عضوًا مؤسسًا في مجمع الفقه الإسلامي الدولي في جدة، والرئيس المؤسس لمجلس الفقه الإسلامي في أمريكا الشمالية، ورئيس التحرير المؤسس لمجلة إسلامية المعرفة، والرئيس المؤسس لجامعة العلوم الإسلامية والاجتماعية في فيرجينيا، واشتغل منصب أول أستاذ كرسي للبرنامج المشترك في الدراسات الإسلامية الذي تُقدمه عشر جامعات أمريكية في منطقة واشنطن العاصمة. توفي العلواني يوم الجمعة 4 مارس 2016م، عن عمره 81 سنة، محلقًا في السماء على متن طائرة بين القاهرة والولايات المتحدة الأمريكية. (إسلامية المعرفة، العدد83، 2016، ص6).

تعريف إسلامية المعرفة:

مصطلح "إسلامية المعرفة" يشير إلى مشروع فكري شامل لتوجيه العلوم والمعارف الإنسانية والاجتماعية والطبيعية وفقا للرؤية الإسلامية، وذلك من خلال إعادة صياغة هذه المعارف ضمن إطار التصور الإسلامي الشامل للكون والحياة. يعبر هذا المفهوم عن محاولة لإيجاد بديل فكري ومعرفي يمكن للإسلام أن يقدمه للعالم اليوم، بما في ذلك العالم الإسلامي. (مجلة الفكر الإسلامي، العدد 2، 1995م، ص4).

ومصطلح "أسلمة المعرفة" من المصطلحات الحديثة، يرتبط عادة بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي الذي أسس هذا المشروع. وقيل: ينسب هذا المصطلح بشكل خاص إلى إسماعيل راجي الفاروقي، أحد أبرز كبار مؤسسي هذا المعهد. أما مصطلح "أسلمة" فقد استخدم بشكل واسع في الأدبيات والدراسات الغربية والمستشرقة، والمراد منه إدخال الناس

للإسلام، أو تحويل الفكر من منهج ما إلى منهج قائم على الإقرار بشرائع الإسلام، كقولهم: أسلمة أوربا"،"أسلمة الجامعات"، "أسلمة العقل". (ثامر زوقي، ص15).

وقد عرف عماد الدين خليل مفهوم أسلمة المعرفة: تعني إسلامية المعرفة، أو أسلمة المعرفة، بكونها ممارسة النشاط المعرفي كشفاً وتجميعاً وتوصيلاً ونشراً من زاوية التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان. وهي تتضمن محورين أساسيين: أحدهما تنظيري والآخر تطبيقي، حيث يعد الأول مدخلاً ضروريا للثاني. (خليل، 2006م، ص9).

وعرفها أبو القاسم حاج حمد: بإنها عملية فك الارتباط بين الإنجازات العلمية الإنسانية والإحالات الفلسفية الوضعية، وإعادة توظيف هذه العلوم ضمن نظام منهجي ديني يتماشى مع القيم الإسلامية. ولذلك تتم أسلمة الإحالات الفلسفية للنظريات العلمية بحيث تنفي عنها البعد الوضعي، وتعيد صياغتها ضمن بعدها الكوني الذي يتضمن الغائية الإلهية في الوجود والحركة. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص12).

ويقول محمد عمارة في كتابه الظاهرة الإسلامية: "إسلامية المعرفة هي المذهب القائل بوجود علاقة بين الإسلام وبين المعرفة الإنسانية، بمعنى هل هناك علاقة أم لا؟ والإجابة أن هناك علاقة قوية بين الإسلام والمعرفة، هي المذهب الذي يقيم المعرفة الإنسانية على ساقين: أولاً: الوحي وعلومه، ثانياً: الكون وعلومه". (عمارة، الظاهرة الإسلامية، ص 13- 15).

إن "إسلامية المعرفة" ليست مجرد تخصص أو أيديولوجية، بل هي رؤية منهجية تسعى باستمرار إلى التجدد والتطور، وذلك من خلال اكتشاف العمارة الواقع دون التقوقع في زمن أو فكر معين. وهي تسعى لبناء نظرية معرفية توحيدية تؤمن بوحدانية الخالق وعظمته. يرى العلواني أن هذا المشروع يشكل مدخلًا أساسياً للتغيير في الفكر الإسلامي، ويعالج الأزمة الفكرية التي يعاني منها العالم الإسلامي، والتي تتجسد في نظم التعليم والثقافة السائدة. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص9).

يقول طه جابر العلواني: إن التعريفات التي تطرح حول إسلامية المعرفة، إنما هي لتوضيح القضية وبيان الرؤية ولا لوضعها في إطار"حد جامع مانع" ولذلك يفضل ألا تحصر "إسلامية المعرفة "في إطار مغلق في حد جامع مانع، لأنها قبل ذلك وبعده: بناء لنظرية المعرفة التوحيدية التي تؤمن بأن للكون خالقاً واحداً أحداً ليس كمثله شيء ولم يحل في شيء وهو خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، لا تحيط به العقول ولا تدركه الأفهام حق الإدراك. استخلف الإنسان وعلمه مالم يكن يعلم، وجعل الوحي مصدراً إنشائياً أساساً لمعرفته والوجود مصدراً موازيا بقراءتهما في إطار التوحيد الخالص تتكون المعرفة السليمة الرشيدة الهادفة، معرفة التوحيد والاستخلاف والأمانة والعمران والشهود الحضاري. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص12).

ويرى العلواني أن إسلامية المعرفة، مدخل ومرتكز الانطلاقة الإسلامية نحو التغيير، وينطلق مشروع إسلامية المعرفة، من فرضية أن أزمة الأمة في فكرها ومنهج تفكيرها، وما يتعلق بذلك من نظم تربوية وتعليمية، والتي أدت إلى تكريس الغربة والابتعاد عن الإسلام ونظامه في الحياة. (أبو حِليوة، 2011م، ص53).

إن المعرفة الإسلامية ليست مجرد قيم وغايات فقط ولا تقتصر على تأملات فردية أو تاريخ وتراث فحسب، ولكنها سبيل لتكوين عقلية عملية منهجية تشمل مختلف ميادين العلم والمعرفة الاجتماعية، والإنسانية، والطبيعية، والتطبيقية. (أبو حليوة، 2011م، ص168).

ظهر العديد من العلماء والمفكرين المسلمين الذين حاولوا تشخيص الأزمة الفكرية التي تمر بها الأمة الإسلامية، وتنوعت مناهجهم الإصلاحية بين الاجتماعي والعقدي والأخلاقي، أما العلواني فلم يُحدد أسلمة المعرفة في حد محدّد، بل جعلها رؤية توحيدية شاملة، تنطبق في كل زمان ومكان.

نشأة إسلامية المعرفة:

إن إسلامية المعرفة تستند إلى الجانب الفكري والمعرفي في الإسلام بمعناه الشمولي كدين توحيدي أسّس بأبي الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام وينتهي بسيدنا محمد ﷺ، وتعود هذه الرؤية إلى فترة الإنتاج المعرفي الإسلامي قبل عصر التدوين، حيث كان المسلمون يتعاملون مع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بطرق منهجية مبنية على الفهم التوحيدي.

ويرى العلواني عدم حصر إسلامية المعرفة في إطار مغلق في حد جامع مانع مثلما يرى البعض، بل إنها بناء شامل لنظرية معرفية توحيدية التي تؤمن بأن للكون خالقاً واحداً أحداً استخلف الإنسان وعلمه مالم يكن يعلم. وجعل الوحي وفقا لهذه الرؤية هو المصدر الأساسي لمعرفة إلى جانب قراءة الوجود المادي. وبدمج هذين المصدرين في إطار التوحيد الخالص، تتكون المعرفة السليمة الرشيدة التي تحقق مقاصد التوحيد والاستخلاف والأمانة والعمران والشهود الحضاري. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص9).

وفي عصرنا الحاضر أصبحتْ إسلامية المعرفة واحدةً من القضايا الرئيسة التي تشغل رجال الفكر الإسلامي والأكاديمي، يتجلى ذلك في البحوث والدراسات العديدة التي نشرت حول هذا الموضوع بلغات متعددة، كما عقدت ندوات ومؤتمرات علمية في مختلف البلدان لمناقشتها. (إسلامية المعرفة، العدد3، 1996م، ص11).

هذه الاهتمامات تؤكد أن إسلامية المعرفة ليست مجرد فكرة فلسفية، بل مشروع عملي يسعى لتطوير منهجيات معرفية قائمة على التصور الإسلامي.

من أبرز الجهود الرامية إلى تطوير منهجية معرفية إسلامية، رسالة بعنوان "إسلامية المعرفة: المبادئ وخطة العمل" لإسماعيل الفاروقي، منشورة بالإنجليزية، وترجمها إلى العربية أبو سليمان وطه جابر العلواني، وأرجعتِ الرسالة تخلفَ الأُمة إلى عاملَين: الازدواجية التعليمية، المتمثلة في الانقسام بين اتجاهَين؛ الإسلامي والعلماني من جهة، وانعدام الرؤية الواضحة لتوجيه الفعل الإسلامي في الاتجاه الصحيح من جهة أخرى. (مجلة الفكر الإسلامي، العدد 3، 1996م، ص11).

يركز مشروع إسلامية المعرفة على تجاوز هذه الازدواجية وتطوير رؤية واضحة توجه الأمة نحو استعادة لمعرفية والحضارية، عبر دمج العلوم والمعارف الحديثة في إطار إسلامي متكامل، يجمع بين الوحي وحقائق الكون في سبيل بناء أمة متقدمة فكريًا وعلميًا وعملياً.

المعرفة في الإسلام:

تختلف المعرفة الإسلامية بشكل جوهري عن المعرفة الغربية، إذ تستند المعرفة الإسلامية إلى أساس أصيل من الإيمان بالغيب، بخلاف المعرفة الغربية التي أساسها الحس والتجربة.

وفي رؤية العلواني المفصل الآيات المعرفة تستقي من قراءتين، وتتحقق بالجمع بينهما وهما قراءة الكتاب وقراءة الكون. لذا يمكن أن نقول إن للمعرفة مصدرين أساسيين: الأول هو الوحي، الذي يعتبر مصدراً للتوجيه الإسلامي حيث يتضمن كلمة الله وإرادة الحق التي أوحى بها إلى نبيه محمد ﷺ ليبلغها إلى الناس كافة. (أبو سليمان، 1989م، ص15). هو قراءة كتاب الله المقروء، والكون وهو قراءة كتاب الله المنظور، والأمر الأول بالقراءة هو باسم الله أو على اسمه تعالى ومعه، أن الأمر بالقراءة الأولى اقترن ﴿بِاسْمِ رَبِكَ﴾ وكانت صلة الموصل "الذي" هي الخلق في: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق: 2] لهذا الوحي النازل الذي سيتتابع نزوله حتى يتم قرآنا كريما، مكونا مفصل الآيات، محكماً مترابطاً متماسكاً متناسباً متشابهاً تتلوه يا محمد على الناس، وتبينه لهم ليتعلموا منه الحكمة والهداية والرشد... (العلواني، الجمع بين قراءتين، 2006م، ص17).

الثاني: هي قراءة الكون والنظر في الخلق، ومعرفة ما دونته البشرية من فهم له، وتجارب فيه بأقلامها، فهذه القراءة هي التي صاغ القرآن المجيد بحسبها، دليل الخلق ودليل الإبداع، فبذلك تكون القراءة المأمور بها قراءتين: قراءة في الكون والمخلوق وقراءة الوحي المنزل على قلب رسول الله ﷺ بحجة الاكتفاء بالوحي الاستغراق فيه. (العلواني، الجمع بين قراءتين، 2006م، ص19).

فالذي يعرف القرآن الكريم يعرف المصدرين الأساسيين اللذين يجب علينا التمسك بهما معاً، ويشير العلواني إلى أنه عندما يظهر أي اضطراب في الحياة البشرية في أي مجال من مجالاتها فإن ذلك يعتبر مؤشراً على اختلال منهج القراءة أو اضطرابه، سواء كان ذلك بسبب الاقتصار على إحدى القراءتين أو عدم الجمع بينهما، أو الطغيان في الميزان الذي وضعه الله تعالى لوزن الأمور وضبطها، أو الانحراف عن النهج... فكل من القراءتين ركن معرفي وصدر إنشائي لا يمكن تجاوزه أو التساهل في قراءته، ويستحيل قيام عمران رشيد، وحضارة سديدة بدون جمعهما وضمهما–معا– إلى درجة الدمج التام، لأن من تجاوز القراءة الأولى (أي قراءة الوحي) واستغرق في القراءة الثانية (أي قراءة الكون) فإنه قدْ فَقَدَ الصلة بخالق الكون، وفقد الإحساس بالخلافة فيه، ولشعور بأنه مؤتمن عليه محاسب على ما يصنعه فيه، ومثاب على العمران ومسؤول ومعاقب على التخريب والإفساد، وسيطرت عليه مشاعر التفرد والغرور والاستبداد والمؤدي للطغيان وتجاهل الغيب، وانطلق في بناء فلسفة وضعية عوراء قاصرة لا تمكنه من المعرفة الحقيقية. (العلواني، بين الأمس واليوم، 1996م، ص13-14).

ويؤكد العلواني على وجوب الجمع بين القراءتين مشيراً إلى أن هذا الجمع شرط أساسي للخروج من الأزمة الفكرية والمعرفية في مستوياتها العالمية والمحلية، وأن هذه المهمة (الجمع بين قراءتين) لا يمكن أن ينهض بها إلا من أوتي القرآن وحظا من العلوم والمعارف كافياً لاكتشاف ذلك التداخل المنهجي في القرآن والكون والإنسان. (العلواني، الجمع بين قراءتين، 2006م، ص61).

يشرح العلواني مفهوم التعادل بين القرآن والكون بقوله: إن القرآن يستطيع أن يستوعب الكون وحركته... ولذلك جعل الله الإنسان بين كتابين: الكتاب المنزل، وهو القرآن، والكتاب المخلوق، وهو الكون، وجعل للإنسان عينين ليتمكن من قراءة كلا الكتابين. (العلواني، مقدمة في إسلامية المعرفة، 2006م، ص57).

العناصر المعرفية:

ذكر العلواني عن العناصر الثلاثة التي تدور حولها العلوم وتكون مصادر للمعرفة وهي: القرآن، والكون، والإنسان. فالقرآن يدور حوله العلوم الشرعية كالتفسير وعلوم القرآن وغيرها، والكون يدور حوله العلوم الطبيعية التطبيقية، والإنسان يدور حوله العلوم الإنسانية والاجتماعية. فالإنسان يرى نفسه مستغنيا عن خالقه فيميل إلى الطغيان والاستبداد بذاته أو بقومه، وقد يصيب الطغيان نسقاً حضارياً كاملاً كما هو الحال في النموذج الحضاري الغربي المعاصر وما سيطر عليه من نزعة الطغيان والعلو في الأرض. (العلواني، ابن تيمية وإسلامية المعرفة، 1994م، ص61).

يقول العلواني: إن الإنسان يقرأ في الكون ليهتدي إلى القرآن، ويقرأ القرآن ليهتدي إلى الكون، وأن القرآن يحمل القدرة على هداية الإنسان إلى التجديد، والكون عندما يرتبط بعناية العالم كما في قوله تعالى: ﴿إِنَمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: 28]، فإن هذا الكون فيه ما يفسر القرآن ويوضحه بشكل لا مثيل له، لهذا جاءت فكرة الجمع بين القراءتين. (العلواني، ابن تيمية وإسلامية المعرفة، 1994م، ص58).

يشير العلواني إلى أهمية الجمع بين القراءتين: الوحي والكون، معتبرا أن الكون بمثابة كتاب مفتوح يساعد في استيعاب معاني القرآن، مما يمكن من تحقيق تكامل بين الإيمان والمعرفة العلمية.

حقيقة إسلامية المعرفة:

إسلامية المعرفة هي التي تمثل الجانب الفكري والمعرفي من الإسلام الذي بدأ بأبي الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام واكتمل على يد خاتم الأنبياء محمد ﷺ الذي بدأ الوحي له بـ "اقْرَأْ" ثم انتهى بـ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم...﴾ [المائدة: 5]، إن الجانب المعرفي من الإسلام بمعناه الشمولي الذي بدأت إصداراته الأخيرة بنزول قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ

مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 1-5]، ثم بقوله: ﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: 1]، ثم بقوله: ﴿الرَّحْمَٰنُ ١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ٤﴾ [الرحمن: 1-4]. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص13).

ويرى العلواني أننا مأمورون بقراءتين يجب الجمع بينهما لكتابين؛ أحدهما أنزله الله تعالى، والآخر خلقه. الكتاب الأول هو القرآن الكريم المكنون المجيد، الذي يضم تفصيل كل شيء، والكتاب الثاني هو الكون والخلق الذي ما فرط الله فيه من شيء، ويعتقد العلواني أن قراءة أحد هذين الكتابين منهما دون الآخر لا تغني عن الإنسان شيئاً ولا تكفيه لتحقق وإيجاد المعرفة الحضارية الشاملة التي تدون وتسطر ويجري تناقلها فيتمكن من فهمها والإفصاح عنها الإبانة عن قضاياها وتداولها بين أمم الأرض؛ ليتمكن من القيام بمهمة الاستخلاف وأداء الأمانة وتحقق العمران الذي خلق من أجله. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص13).

فنجد أن المدارس اندرجت كلها تحت التيار العلماني، الذي اختلف مع الكنيسة وهدم النظام اللاهوتي، واستبعد الوحي من الإطار المعرفي، واعتبر أن الحواس وحدها هي مصدر المعرفة، وسعى إلى إحلال النسبية محل المطلق. (العلواني، مقدمة في إسلامية المعرفة، ص9).

إن أصل الخلاف يتمثل في أن العلماء الذين قاتلوا الكنيسة لم يكونوا في الأساس علماء اجتماع أو إنسانيات. والخلاف الذي حصل بين العلماء والكنيسة كان في الأساس خلافاً بين الكنيسة والعلم الكوني. لكن هذا الخلاف الذي نشأ بين علماء الفيزياء أو الفلك والكنيسة، كان أثره قويا بحيث شمل بعد ذلك كل العلوم.

وعلى سبيل المثال، عندما "اختلفوا حول موقع الأرض ودورانها، قالت الكنيسة قولاً، وقالوا هم قولاً آخر. ولكن مع تقدم وسائل العلم والمعرفة، صح قولهم وأخطأت الكنيسة. لذلك، زعموا أن الكنيسة ادعت أنها تعرف، بينما هي في الحقيقة لا تعرف. وهذا الكلام ينطبق على قول الكنيسة في جميع المجالات". (العلواني، مقدمة، ص10).

وهنا ثبت خطأ الكنيسة عندما بدأ الخلاف حول الأرض وموقعها. وقد ثبت أن طريقة الإنسان هي الطريقة التي تعتمد على قدراته، فالإنسان يفكر ويجرب، فوصل إلى أن المعرفة هي انتاج الحياة. الفرق الأساسي بين الإسلام والنهج العلماني هو أن الإسلام يرى أن المعرفة يجب أن تجمع بين الوحي والعقل، بينما العلمانية استبعدت الوحي وركزت فقط على الحس والعقل.

جهود طه جابر العلواني:

أسهم العلواني منذ البداية في تبيين وتوضيح فكرة إسلامية المعرفة، محاضراً وباحثاً وكاتباً ورئيساً للمعهد العالمي، وهو أول من نادى بضرورة هذه الفكرة. ويمكن استنباط مراحل تطور فكرة العلواني من خلال كتاباته إلى ثلاثة مراحل:

أولاً: المرحلة التقليدية: وهي المرحلة الأولى اهتم فيها ببعض القضايا الفقهية والأصولية التي اهتم بها علماء الأزهر. حيث ألف كتاب "تحقيق رسالة الصلاة المنسوبة للإمام أحمد"، وكتاب "الاجتهاد والتقليد في الإسلام"، عام 1979م، ومؤلف "تحقيق المحصول في أصول الفقه"، عام 1979م، وكتاب "أدب الاختلاف في الإسلام"، عام 1984م. (ثامر زروقي، 115).

ثانياً: المرحلة الانتقالية: وهي المرحلة الثانية التي بدأ فيها التفاعل الخلاق مع حضارة العصر، واهتم فيها بفكرة إسلامية المعرفة، ودعا إلى التجديد، وأنتج بعض الأفكار التي تطورت فيما بعد. وهذه المرحلة تزامنت مع تجربته في تأسيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي ورئاسته، وتجسدت من خلال المؤلفات والأعمال التالية: "أصول الفقه: منهج بحث ومعرفة"، عام 1988م، وكتاب "إصلاح الفكر الإسلامي بين القدرات والعقبات"، عام 1991م، ومؤلف "إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم،" عام 1996م، وكتاب "التعددية: أصول ومراجعات بين الاستتباع والإبداع"، عام 1996م.

ثالثاً: مرحلة الأطروحات الفكرية: وهي تمثل المرحلة الثالثة التي أثمر فيها تفاعل التكوين الديني الأزهري مع حضارة العصر ومشكلاته. أنتج العلواني سلسلة في الدراسات القرآنية، التي تنتظم في مشروعه الطامح إلى نقد التراث بمعيارية القرآن الكريم. وتمثل هذه الفترة المؤلفات التالية: كتاب "لا إكراه في الدين"، عام 2006م، ومؤلف "الوحدة البنائية للقرآن المجيد" عام 2006م، وكتاب" لسان القرآن" عام 2006م، و"نحو موقف قرآني من النسخ" عام 2010م. (ثامر زروقي، 115).

تُظهر هذه المراحل لتطور فكر العلواني أن المعرفة الإسلامية قد تطورت مع الحفاظ على القيم الإسلامية، منتقلة من التقليد إلى التجديد والإبداع في الفكر الإسلامي.

المشروع الفكري لإسلامية المعرفة:

يدور المشروع الفكري للعلواني حول إبداع نماذج معرفية اجتهادية للداخل الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها، وللخارج الإنساني بعامة، عبر: التأليف والتدريس والتحكيم العلمي، وتأسيس وإدارة مراكز معرفية؛ فهو مفكر مجتهد، وعالم مبدع صاحب نموذج معرفي مميز، مرجعيته منطلقة من القرآن، في مقاربة كل ما عداه، استنادا على خاتمية النبوة حيث الإيمان بأن لا نبي بعده... (السيد عمر، ص16). (مجلة العلوم الاجتماعية، العدد2، 2019م، ص14).

ومدار الإصلاح الإنساني هو: المقاصد العليا الحاكمة (التوحيد، والعمران، والتزكية، والأمة، والدعوة، وتلك المقاصد متكاملة ومتشابكة، وتمثل معاً الرؤية الكلية الكونية للكون والإنسان والحياة ...)

يهدف المشروع الفكري للعلواني إلى توضيح معالم الطريق لاستعادة وحدة الأمة الإسلامية الجامعة، عبر مرجع متفرد منقطع النظير هو القرآن الكريم وحل أزمات الأمة إلى دورها في إخراج الخير للناس، مستنداً لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: 92]، فالسعي لاستعادة وحدة الأمة مطلوب لا بوصفه هو الغاية الأخيرة، بل لكونه هو شرط: الخروج الصحيح بالإسلام إلى البشرية كافة، وحل أزمات العالم الكونية الراهنة التي لم يسجل حلها إلا بالقرآن بوصفه هو الكتاب الكوني القيم الجامع المؤسس لنفسه العزة، والتأكيد إلى إقامة العمران في الأرض على التوحيد، والتزكية للإنسانية بكل مستوياتها الفردية والجمعية، ولوحدة البشرية في الزمان والمكان. (السيد عمر، ص18).

ويرى هذا المشروع أن المنطلق لكل إصلاح ونهوض إسلامي إنما يبدأ من إصلاح مناهج الفكر لدى المسلمين، وبناء النسق الثقافي الإسلامي؛ (إصلاح عالم الأفكار وتنقيته) لتحقق الأصالة الإسلامية، وتصويب الرؤية الحضارية، وتمكين الأمة من الشهود الحضاري، وبناء العقل القادر على استلهام الأصالة، وهضم الحداثة، وتمثلهما معا في مشروع حضاري إسلامي معاصر متكامل متحرر من أزمة الكفر وأوهامه، وخطأ المنهج وانحرافاته. (العلواني، إصلاح الفكري، ص12).

ولنواة المشروع الفكري له ميزتين كبيرتين، أولهما: الاحتكاك المباشر بطرحه لقضية إعادة بناء الأمة عبر إعادة بناء عقلها في كليتها، وثانيهما: الأثر المعرفي المهم الممثل في بناء الوعي بتعدد مداخل وصف داء الأمة ودوائه، مع وحدة علة الداء: هجر المنبع الصافي، وهو القرآن، ووحدة الدواء: العودة إلى ذلك المنبع الصافي. (العلواني، إصلاح الفكري، ص19).

يمثل المشروع الفكري للعلواني يمثل دعوة جادة لإصلاح الفكر الإسلامي من خلال المرجعية القرآنية، بهدف استعادة وحدة الأمة الإسلامية ومواجهة أزماتها المعاصرة، عبر بناء عقل قادر على استيعاب القيم الأصلية والتفاعل مع الحداثة.

خطوات العلواني لتحقيق إسلامية المعرفة:

1- **العودة إلى القرآن الكريم كمصدر للمعرفة**

ركز العلواني في مشروعه الفكري على العودة إلى القرآن الكريم كمصدر أساسي وشامل للمعرفة، موجهًا بذلك العلوم الإنسانية والاجتماعية من منظور إسلامي. اعتبر العلواني أن القرآن الكريم يلعب دورًا أساسيًا في تجديد الفكر وتصحيح مسارات العلوم، حيث لا يقتصر دوره على كونه نصًا تعبديًا فحسب، بل يتعدى ذلك ليكون إطارًا مرجعيًا لتطور المنظومات العلمية. وأكد على ضرورة استخراج القيم والمقاصد القرآنية، بهدف تأسيس رؤية معرفية تتماشى مع روح العقيدة الإسلامية ومتطلبات العصر. (العلواني، الأزمة الفكرية، 1994م، ص42).

2- **مراجعة التراث الإسلامي والعلوم الحديثة**

أكد العلواني على ضرورة مراجعة التراث الإسلامي بفكر نقدي بناء، لإعادة إحياء الجوانب الإيجابية فيه وتجاوز الجمود الفكري الذي قد يصيبه. وأوضح العلواني أن هذه المراجعة لا تهدف إلى نفي التراث أو رفضه، بل إلى تصحيح المفاهيم وتحديثها بما يتناسب مع متطلبات العصر. في المقابل، دعا العلواني إلى دراسة العلوم الحديثة بروح نقدية منسجمة مع مقاصد الشريعة الإسلامية، بهدف دمج هذه العلوم ضمن إطار معرفي إسلامي، يعزز التوازن بين الأصالة الدينية والمعاصرة العلمية. بذلك، يهدف العلواني إلى إيجاد صيغة معرفية تدمج بين ما هو أصيل وما هو حديث، مما يسهم في تجديد الفكر الإسلامي وتطويره بما يتلاءم مع التحديات المعاصرة. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص26).

3- **صياغة مناهج تعليمية متكاملة**

اقترح العلواني إعادة هيكلة المناهج التعليمية بطريقة تتجذر في القيم الإسلامية، مع دمج العلوم الحديثة وتطبيقاتها بطريقة تتماشى مع تلك القيم. دعا العلواني إلى تصميم مناهج تعليمية تجمع بين التخصصات العلمية المختلفة، تحت إطار رؤية

إسلامية شاملة، بحيث تكون قادرة على تأصيل المفاهيم الأساسية وربطها بالواقع المعاصر. ومن خلال هذه الرؤية، يسعى العلواني إلى أن تكون المناهج التعليمية قادرة على تلبية احتياجات العصر الحديث، وتوجيه الأجيال الجديدة نحو بناء معرفة متوازنة بين الأصالة الإسلامية ومتطلبات العلوم المعاصرة. (عريف، التجديد في التعليم الديني، ص36).

أهداف إسلامية المعرفة:

تتمثل أهداف مشروع إسلامية المعرفة ما يلي:

إعادة تشكيل العقل المسلم المستنير، القادر على أداء رسالته والمساهمة في الاجتهاد والتجديد والعمران الإنساني. كما يهدف المشروع إلى تأهيل المسلم لدور الاستخلاف، وبناء قدرته على التسخير، وذلك من خلال جولاته الفكرية والثقافية واكتشاف سنن الله عزوجل في الأنفس والآفاق، مما يمكنه من امتلاك إمكانية التسخير. ولتحقق هذا الهدف، هناك سبيلان رئيسان:

أ. تنقية عالم الأفكار، وإعادة الميراث الثقافي وتنميته في ضوء رؤية ذاتية وفقه حضاري.

ب. بناء النسق المعرفي والثقافي الإسلامي. (العلواني، إصلاح الفكر الإسلامي، 1914م، ص109).

وهذان السبيلان يتطلبان العمل على عدة محاور أساسية:

المحور الأول: المنهج، وهو مجموعة الضوابط والشروط والموجبات التي تضبط حركة الفكر الإسلامي، وتوجه العقل المسلم نحو إنتاج الفكر الذي يحقق غايات الإسلام ومقاصده، ويتمشى مع كلياته وأهدافه.

المحور الثاني: الفكر، ويشمل كل جهد بشري أو إنتاج معرفي عقلي.

المحور الثالث: التربية والثقافة، وهي بناء الجانب الإنساني والاجتماعي في المعرفة وفق نسق معرفي تربوي.

المحور الرابع: المدنية والعمران، وهي مجموعة الابداعات والإنجازات التي تتم في إطار وسائل الإنسان المادية. وبذلك، تمثل أسلمة المعرفة منهجًا معرفيًا محدد المعالم، واضح القسمات، بديلاً للمادية والوضعية المتجاهلة لله عزوجل والغيب. (العلواني، إصلاح الفكر الإسلامي، ص49-50).

يؤكد العلواني أن صياغة المشروع الحضاري الإسلامي المنشود تطلب من الخطاب الإسلامي المعاصر أن يضع قضية إصلاح مناهج الفكر وإسلامية المعرفة في موضعها المناسب. ويعتبر أن إسلامية المعرفة تمثل البعد الغائب الذي لم ينل بالاهتمام الكافي في مشاريع التجديد والإصلاح، مما يجعلها قضية مفتاحية لكثير من جوانب الأزمة الحالية. ويرى أن هذه القضية تمثل مشعلاً ضرورياً لجلاء ظلام الطريق أمام الفتنة الفكرية والعلمية التي يعاني منها الواقع الإسلامي منذ أكثر من قرن. ويشير إلى أن المسلمين ليسوا بحاجة إلى إعادة تشكل الدين أو تجديده، بل إلى الوعي المعرفي والمنهجي الذي يمكنهم من توليد الإرادة والقدرة والعزيمة، وبالتالي تجديد مناهج الفهم وفقه التدين، وتحسن مسيرة حياتهم العملية والسلوكية بأفكار قائمة على القاعدة العقيدية ومصادر التدين. (العلواني، مدخل إلى نظم الخطاب، ص32).

ويستمد التجديد حقيقته من إعادة تشكيل العقل المسلم المستنير وهو الهدف الأساس الذي يهدف إليه إسلامية المعرفة، ولكي يقدر العقل المسلم على أداء رسالته فعلية: وصل ما انقطع بينه وبين كتاب الله، باعتباره المصدر المنشئ الوحيد مع الكون للفكر والعرف، والعقيدة، والشريعة، والمنهاج. وكذلك وصل ما انقطع بينه وبين سنة رسول الله ﷺ مع سائر معطيات عصر التنزيل والنبوة، باعتبار السنة والسيرة هي المصدر الوحيد المبين والمفسر على سبيل الإلزام للكتاب الكريم وهنا تبرز أهمية إسلامية المعرفة من ذكر المنطلقات بالشكل التالي:

أ. **المنطلقات**: تمثل منطلقات مشروع إسلامية المعرفة وهي كالآتي:

1. الإيمان بكونية الرسالة الإسلامية باعتبارها الخطاب الإسلامي الخالد للإنسان في كل زمان ومكان .
2. الإيمان بخلود الرسالة الإسلامية وخاتميتها، وتجردها عن حدود الزمان والمكان.
3. الاعتقاد بأن الأزمة هي أزمة فكرية، وليست أزمة قيم، فالقيم محفوظة بحفظ الله تعالى في الكتاب والسنة.
4. الإيمان بقدرة الأمة على صناعة الأفكار المعاصرة في ضوء توجيهات القيم وتسخير السنن للقيام بأعباء الاستخلاف، وحل مشكلة الأمة والبشرية، وإنقاذها من المعاناة.
5. الإيمان بأن الأفكار ليست بديلاً عن الحركة، ولكنها شرط لصوابها، وأن سلامة العمل مرهونة بسلامة منطلقاته الفكرية.
6. عصمة عموم الأمة عن الردة والضلالة العامة المطلقة، وقدرتها على امتلاك وسائل النهوض الحضاري أي (الإمكان الحضاري) عند تحقق شروطه والتمكن من سننه. (العلواني، إصلاح الفكري، 1994، ص48).

ب. **المرتكزات**: هي تتمثل مشروع إسلامية المعرفة على النحو التالي:

1. إعادة قراءة الكتاب والسنة كمصدرين للمعرفة والحضارة والثقافة والفكر، والانطلاق من السيرة الصحيحة كفترة مصونة بتسديد الوحي للاهتداء بها في منهاجية تنزيل النصوص على الواقع.
2. إعادة قراءة الميراث الثقافي والحضاري الإسلامي وإخضاعه لمعايير الغايات والمقاصد الإسلامية.
3. قراءة الكتب البشري في المجال الثقافي والحضاري والتبادل المعرفي كله مع التنبه لخلفياته وأطره المرجعية.

4. دراسة الواقع الإسلامي المعاصر، واستقراء حاجاته، وتحديد أسباب الإصابات التي لحقت به.
5. استشراف آفاق المستقبل الإسلامي في ضوء ذلك كله، والعمل على تحريك الأمة باتجاه تحقيقه. (العلواني، إصلاح الفكر الإسلامي، 1994، ص48).

قضية منهجية:

إن قضية إسلامية المعرفة قضية منهجية كذلك، تقوم على اكتشاف العلاقة المنهجية بين الوحي والكون وهي علاقة تداخل وتكامل منهجي تكشف عن استيعاب منهجية القرآن العظيم للكون وسننه وقوانين حركته، كما أن فهم ومعرفة السنن الكونية والقوانين الطبيعية تساعد على فهم واكتشاف قواعد منهجية القرآن المعرفية، كما تساعد على فهم نظم القرآن المعجز القديم المتسق مع التركيب الإلهي العجيب للكون والإنسان المستخلف فيه الذي يمثل كوناً. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص19).

ولا شك أن الخوض في هذا الميدان يتطلب المعرفة الواسعة في مجالات مختلفة، ولا يستطيع القيام بها إلا من أوتي القرآن وحظاً وافراً من العلوم والمعارف الاجتماعية والإنسانية المعاصرة، (العلواني، بين الأمس واليوم، ص19). وأن تسد الارتباط بين الإنجاز العلمي والحضاري البشري وخلفياته الفلسفية الوضعية، لتتمكن البشرية من إعادة الاتصال بين العلوم والمعرفة الإسلامية. ويرى الدكتور العلواني أن فكرة إسلامية المعرفة قامت بهذه القضية المنهجية المعرفية على ستة محاور وهي كالآتي: (العلواني، مدخل إلى نظم الخطاب، ص44).

1. بناء النظام المعرفي الإسلامي المعاصر: يتطلب بناء النظام التوحيدي للمعرفة القائم على جناحين أساسيين هما: تفعيل قواعد العقيدة بطريقة معرفية، وتحويلها إلى طاعة معرفية إبداعية تقدم إجابة شافية لما يطلق عليه" الأسئلة الكلية أو النهاية"، ويتم ذلك من خلال فهم معرفي لقواعد الإيمان، مع التركيز على أبعادها المنهجية.

2. الأساس الثاني الذي يقوم عليه النظام المعرفي الإسلامي هو الكشف عن الأنساق والنماذج المعرفية التي سادت عبر تاريخ الإسلام ومدارسه الفكرية والفقهية في عصور مختلفة. (العلواني، نحو منهجية، 2004م، ص230).

3. إعادة تشكيل وبناء المنهجية المعرفية القرآنية: يقول العلواني: إن الخلل المنهجي الذي يبدو على العقل المسلم الآن يجعل من إعادة تشكيل العقل المسلم ببناء المنهجية المعرفية ضرورة ملحة، والمنهجية المعرفية القرآنية وإن كانت نابعة من النظام المعرفي الإسلامي وقائمة على مسلماته وقواعده المنطقية غير أن غيابها الطويل ونسيان أو تناسي التعامل معها يجعل الجهود المطلوبة لبنائها أقرب إلى الكشف منها إلى إعادة البناء والتشكيل. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص20).

4. بناء مناهج التعامل مع القرآن الكريم: إن منهج التعامل مع القرآن المجيد من خلال تلك الرؤية المنهجية، وباعتباره بوصفها مصدراً للفكر والمعرفة والحضارة. ويمثل بناء هذا المنهج في التعامل مع القرآن الدعامة لهذه القضية، قضية إسلامية المعرفة. ويقتضي ذلك إعادة بناء وتركيب علوم القرآن المطلوبة لهذا الغرض، وتجاوز الكثير من الموروث في هذا المجال من العلوم التي أدت دورها في خدمة النص القرآني. فالقرآن هو المصدر الإنشائي الوحيد للإسلام فهو الذي جاء في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: 89]، أما السنة فهي المصدر التفسيري الملزم الوحيد للقرآن العظيم فهي التي جاءت لتبين للناس أن ما نزل إليهم. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص21-22-23).

5. بناء مناهج التعامل مع السنة النبوية المطهرة بوصفها مصدراً للفكر والمعرفة والحضارة. فالسنة النبوية باعتبارها المصدر التفسيري البياني الملزم الوحيد للنص القرآني لا بد من الوعي بحقيقتها وحقيقة دورها أيضاً من خلال تلك الرؤية المنهجية وباعتبار السنة النبوية هي المصدر الثاني للإسلام، في تشريع وتوجيه، (القرضاوي، 1996م، ص33). فبدون السنة لا يمكن بيان المنهج والشرعة والمعرفة ومقومات

الشهود الحضاري والعمراني كما لا يمكن بدونها فهم وفقه تنزيل قيم النص القرآني على الواقع. لقد كان الرسول ﷺ في سنته يمثل تجسيداً لمنهجية الربط بين القرآن والواقع، ولذلك فإن من الصعب فهم كثير من القضايا التي وردت في السنة في معزل عن فهم ذلك الواقع الذي كان عليه السلام يتحرك. (العلواني، نحو منهجية، ص234-236).

6. بناء مناهج التعامل مع التراث الإسلامي لتجاوز فترات التقليد والانقطاع فيه. وذلك بإعادة دراسة وفهم تراثنا الإسلامي وقراءته قراءة نقدية تحليلية معرفية تخرجنا من الدوائر الثلاث التي غالباً ما تحكم أساليب تعاملنا مع تراثنا في الوقت الحاضر: دائرة الرفض المطلق ودائرة القبول المطلق ودائرة التلفيق والانتفاء العشوائي. (العلواني، بين الأمس واليوم، ص26).

7. بناء مناهج التعامل مع التراث الغربي المعاصر للتواصل مع الفكر والحضارة الإنسانيتين، وتجاوز أسباب قصورهما وأزماتهما. يقول العلواني: "وببناء منهج للتعامل مع التراث الغربي وكي يخرج به العقل المسلم من أساليب التعامل الحالية التي تخلفت عن أطر ومحاولات المقاربات ثم المقارنات والمقابلات لتنتهي بالرفض المطلق، أو القبول المطلق بروح مستلبة تماماً أو بروح الانتفاء العشوائي الذي لا تقوده منهجية منضبطة ولا قراءة معرفية تبحث عن الحكمة ولا تقع في إطار التقليد والنقل وتدرك أثر الفوارق الحضارية والثقافية على المعرفة الإنسانية".(العلواني، مدخل إلى نظم الخطاب، ص44-45).

يقول العلواني: لقد كان المسلمون هم الأسبق إلى وضع المناهج وتطويرها، وتحديد طرائق البحث والتفكير، ووسائل المعرفة. ولاتزال أصول المنهجية التي أسسوها ودونوها، سواء كان ذلك في مجال العلوم النقلية أو العقلية، قائمة. وقد أرسوا مناهج لكل علم من العلوم الشائعة في عصرهم على حدة، ففي مجالات أصول الفقه وأصول التفسير والحديث، كانت هناك مناهج صارمة للوصول إلى إنتاج معرفي صحيح. ولم يقتصروا على المنهج

الاستنباطي في مجال العلوم النقلية، بل تجاوزوا إلى المنهج الاستقرائي في مجال التاريخ والعلوم الاجتماعية. (العلواني، إصلاح الفكري، ص87).

ويقول: فمنطقنا منذ الأساس تجاه العلوم الكونية ليس منطلقاً لاهوتياً أو كهنوتياً، وليس مطلوباً منا أن نقتدي بغيرنا. إن تجربتهم في مواجهة العلم ومنجزاته تختلف عن تجربتنا، فلو كان القرآن لاهوتاً لما جازت فيه إلا قراءة البُعد الواحد، أي القراءة الأولى فقط، وقع أمرنا خلاف ذلك، فنحن لا نصارع العلم لأننا ندرك أن الوحي في الكون الكتابي هو ذات الوحي في الكون الطبيعي، ومنهما أسلوب ومنهج قراءة يخصه. (العلواني، الجمع بين قراءتين، ص26).

إن المنهج الوضعي يسعى إلى نقض جميع المسلمات، وحاول إدخال العلوم الاجتماعية في حدودها الصارمة. فالنظام العالمي الجديد يحاول إلغاء خصوصيات الشعوب وتوحيدها في إطار واحد، أي لا فصل بين الإنسان والطبيعة، والذين يفصلون بينهما يواجهون مأزقاً. وأسلمة المعرفة، تواجه الآن مأزقاً فلا بُدّ لها من مواجهة المنهج الوضعي، فالمنهج العلمي الذي حقق إنجازات هائلة، لا تنكر، لكن لا يمكن قبول هذا المنهج في العلوم الاجتماعية والإنسانية، والقرآن يحافظ على الإنجاز العلمي، ويطالبه أن يتخلى عن وضعيته، ويؤكد على التواصل بين قوانين الطبيعة التي كشف المنهج العلمي عنها، وبين قوانين الوجود، فالقرآن يقدم للمنهج العلمي الإحالات الفلسفية بدلا من الوضعية، فيخرجه من أزمته، ويخرج إنجازاته من أزمتها. والقرآن لا ينفصل بين العلوم الطبيعية الإنسانية، وإنما يؤكد هذه الصلة بقوله تعالى: ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [غافر: 57]، ويتفق القرآن مع المنهج العلمي في ربط الكل بالجزء، وربط الأجزاء بالكليات، وربط الكثير بالقلة العلمية، فالقرآن لا يعارض المنهج العلمي التجريبي، ولكن يوجهه ويرشده. (أبو حليوة، ص64).

جهود العلماء في مجال إسلامية المعرفة:

تناول العلواني امن قضايا فكرية في الأمة الإسلامية، مسلطاً الضوء على التحديات المعاصرة وجهود العلماء في مختلف المجالات لمواجهتها، وأشار إلى إسهامات العلماء البارزين في حل إشكالية المنهج، مثل الإمام الشافعي، والإمام أحمد وعبدالرحمن مهدوي، في إشكالية المنهج، والإمام الغزالي وغيرهم من العلماء الذين دعوا إلى إحياء علوم الدين، وابن حزم، وابن رشد، وابن تيمية، وابن القيم، وابن خلدون، ثم قادة حركة الإصلاح الحديث الذين تميزت حركاتهم بتناول أهم قضية من قضايا الإصلاح الفكري وهي قضية الاجتهاد والتقليد، أمثال شاه ولي الله الدهلوي، ومحمد بن عبد الوهاب، والشوكاني، وسيد جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، ورشيد رضا، وقادة حركة الإصلاح الإسلامية الحديثة، ودورهم المعروف في مصر والقارة الهندية وغيرهم، كالأستاذ المودودي، وحسن البنّا، وسيد قطب، ومالك بن نبي وغيرهم. (العلواني، إصلاح الفكر، ص60).

تناول العلواني القضايا الفكرية في الأمة الإسلامية، مُبرزاً جهود العلماء في مجالات متعددة. كما ناقش قادة الحركة الإصلاحية الحديثة، الذين تناولوا قضية الاجتهاد والتقليد، مع التركيز على دورهم في تجديد الفكر الإسلامي في مصر والهند.

كيفية الجمع بين قراءتين:

اتضحت الأمر أن الجمع بين قراءتين أمر ضروري، ولذلك أكد العلواني على وجوب الجمع وبيان كيفية الجمع بينهما، ويقول: إن الدخل الأساسي للجمع بين قراءتين يبدأ باكتشاف العلاقة المنهجية بين الناظم المنهجي لآيات القرآن الذي أعطى القرآن وحدته البنائية وإعجاز نظمه، وبين السنن والقوانين المبثوثة في الوجود، والمهيمنة على حركة للكشف عن النظام المنهجي الذي يربط بينهما. فالقرآن وحي إلهي نتعقل به ونتفهم به هذا الوجود انطلاقاً من أن القرآن مطلق، ومحيط وشامل. وبقدرة ما تتسع معرفتنا للاثنين معا بقدر ما تتكون لدينا القدرة على الجمع بين القراءتين. (العلواني، الجمع بين قراءتين، ص54). (صلاح، 23).

ويؤكد العلواني على وجوب الجمع بين قراءتين، ويقول: "إن هذه المهمة (الجمع بين قراءتين) لا يستطيع النهوض بها إلا من أوتي القرآن وحظاً من العلوم والمعارف كافياً لاكتشاف ذلك التداخل المنهجي بين القرآن والكون والإنسان". (العلواني، مقدمة، ص59).

والجمع بين قراءتين أساس وقاعدة ضمن عملية إسلامية المعرفة، فكل من القراءتين ركن معرفي ومصدر إنشائي لا يمكن تجاوزه أو التساهل في قراءته، ويستحيل قيام عمران رشيد، وحضارة سديد بدون جمعهما وضمهما معاً. (العلواني، بين الأمس، ص42). ولم يجمع العلواني بين القراءتين على نحو مجرد، بل انفتح على كل التيارات الفكرية، وعلى الواقع بالمشرق والمغرب عبر الزمان والمكان، وحاكمها إلى القرآن. (السيد عمر، 2021م، ص11).

إن الجمع بين قراءة الوحي وقراءة الكون هو عملية ضرورية لبناء معرفة إسلامية شاملة، وهو ما يسهم في إنشاء حضارة سديدة وعمران رشيد.

بناء نظرية إسلامية المعرفة:

يرى العلواني أن في العالم أنظمة معرفية منها نظام وضعي وهو مبني على فكرة العلمانية، ونظام آخر نظام ديني، وهما على النحو التالي:

1. نظام وضعي يتجاهل الغيب تماما، قد ينكرونه وقد يتجاهلونه فقط، وهذا هو النظام المعرفي العلماني أو الوضعي، وله جانبان: جانب ملحد ينفي الغيب، وجانب لا ينفيه، ولكن يقول لا يهمني أن يكون هناك غيب، فأنا أتعامل مع واقع واشياء موجودة فقط .
2. ونظام آخر يقابله: النظام الديني الذي يقوم على الإيمان بالغيب وعلى أن هذا الكون فيه هذه الأطراف الثلاثة (الغيب، الإنسان، والكون) وأن هناك علاقات

لابد أن تكون واضحة في هذا كله. (العلواني، ص49). وفي هذا السياق فإنها تأخذ دلالاتها وأهميتها من تلك الرؤية الكلية التي تحكم فهم الإنسان لنفسه وموقعه في الكون، والغرض من حياته. (ملكاوي، 2000م، ص13).

عندما يعبر العلواني عن النظام المعرفي، وهو العقيدة التي تعطي التصور ومقوماته، والنموذج الكلي وتجيب عن الأسئلة النهائية. ويقول: إن العقيدة الإسلامية أساس صالح لبناء النظام كله، وهي ترتبط عالم الشهادة فيها بعالم الغيب، تعطي نظرية، ورؤية، وتعطي نموذجاً كلياً لتصنيف المعرفة ونموذجا للتاريخ.

وأما النموذج الوضعي (الغربي) يختلف تماماً عن النموذج العقدي الإسلامي، ويقول العلواني أن هناك الإله كبير الآلهة يعتز بها ويمسكها عن الإنسان خوفاً منه أن ينازعه سلطانه، لأنهم مشركون آخذون عن الإغريق. وعندهم إله أصغر وإله أكبر، والإله الأصغر سرق المعرفة من الإله الأكبر واعطاه للإنسان، فغضب عليه الإله الأكبر وعذبه عذاباً شديداً. (ملكاوي، 2000م، ص50). وأن النموذج الإسلامي يقول عند قول الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: 31]، خلقه وبعد أن خلقه ونفخ فيه الروح أسجد له ملائكته، وهذا يبرز استخلافه.

المعرفة الإسلامية منحها الله للإنسان منذ أول يوم من خلقته، وهو الذي أنزل الكتاب وأرسل الرسل واصطفى من ملائكته ورُسُلاً ومن الناس لا تبديل لها ولا تحويل، (عمارة، 2009م، ص13). ولذلك علماؤنا يتحرجون من أخذ أجر على التعليم ويكتفون بالأوقاف البسيطة، وبعضهم يحترف حرفة، فيجدون الإسكافي، الزجاج، ابن البناء يذهب في الصباح يدرس ثم يذهب إلى السوق، الخباز، الاسكافي. أن النظام المعرفي الذي عاش عليه نظام يرتبط بالعقيدة ويرتبط بالإيمان. فإذن لدينا نظام معرف بمجموعته الكاملة بكل تفاصيله قائم على العقيدة. (عمارة، 2009م، ص51).

والنظام المعرفي السائد هو النظام المعرفي الوضعي سواء في مجال العلوم الطبيعية التي لا يزال الغرب هو المتحكم بفلسفتها، أو العلوم الاجتماعية والإنسانية التي لا يزال الغرب أيضا متحكما فيها حتى أنه بدأ يخترق بعض مجالات العلوم الشرعية. وأن هناك نظاماً معرفية يقوم بأكملها على هذه العقيدة، فإن اختلت اختل وإن استقامت استقام. (عمارة، 2009م، ص51-52).

نتائج البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

1. يُعد طه جابر العلواني من أبرز المفكرين في مجال إسلامية المعرفة، حيث عمل على تحقيق توازن بين التراث الإسلامي والمعرفة الحديثة، مستندًا إلى المبادئ القرآنية. أظهرت سيرته وإسهاماته الفكرية إدراكاً عميقًا لدور القرآن الكريم في توجيه العلوم الإنسانية والاجتماعية.
2. تشير إسلامية المعرفة إلى أهمية إعادة بناء العلوم ضمن رؤية إسلامية شاملة، تدمج المعرفة في إطار متكامل يتوافق مع المبادئ الإسلامية ولا يتعارض معها.
3. تُعد إسلامية المعرفة قيمة جوهرية في تطوير الإنسان والمجتمع، وينبغي أن تستند إلى مصادر الشريعة الإسلامية، مما يسهم في بناء شخصية متكاملة قادرة على أداء دورها في تحقيق الاستخلاف في الأرض.
4. ركز العلواني على محاور أساسية لتحقيق إسلامية المعرفة، وهي تشمل العودة إلى القرآن الكريم كمصدر أساسي، ومراجعة التراث الإسلامي بوعي نقدي، وتصميم مناهج تعليمية تدمج بين التخصصات العلمية المختلفة في إطار رؤية إسلامية شاملة.

5. هدف العلواني تجديد الفكر الإسلامي وبناء عقل مسلم قادر على الاجتهاد، وتوظيف المعرفة لخدمة الاستخلاف الإلهي من خلال محاور منهجية تنظم الفكر لتحقيق غايات الإسلام.
6. ساهمت جهود العلماء في إسلامية المعرفة في تحقيق التوازن بين القراءة التقليدية للنصوص والقراءة الحديثة، بما يلبي تحديات العصر الفكرية والثقافية.
7. يركز البحث على ضرورة بناء نظرية إسلامية متكاملة للمعرفة تستند إلى المصادر الإسلامية، مع مراعاة التحديات المعاصرة، لتحقيق توازن بين الأصالة والمعاصرة. هذا يسهم في إحياء الفكر الإسلامي وتطويره ليتماشى مع متطلبات العصر، ويعزز قدرته على تقديم حلول مبتكرة وفعالة لقضايا الواقع.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بخالص الشكر والتقدير إلى قسم الفقه وأصول الفقه، عبد الحميد أبو سليمان كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح

يعلن ويعترف الباحثان بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات البحث

صمم الباحثان هذه الدراسة بعنوان " رؤية طه جابر العلواني في إسلامية المعرفة وسبل تحقيقها" وجمع أهمّ الدراسات السابقة لكتابة هذا المقال.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أبو حليوَة، إبراهيم سليم، **طه جابر العلواني، تجليات التجديد في مشروعه الفكري،** (بيروت: مكتبة مؤمن قريش، ط1، 2011م).

أبو سليمان، عبد الحميد، **قضية المنهجية في الفكر الإسلامي**. (المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1987م).

خليل، عماد الدين، **مدخل إلى إسلامية المعرفة،** (بيروت: دار ابن كثير، ط1، 2005م).

زوقي، ثامر، **مشروع أسلمة المعرفة وإصلاح الفكر الإسلامي المعاصر،** (المبررات والأهداف) عند المفكر طه جابر العلواني، (مجلة العلوم الاجتماعية، 2020م).

عبادي، أحمد، **القرآن ورؤية العالم مسارات التفكير والتدبر،** (الرابطة المحمدية للعلماء، سلسلة ندوات علمية 7، ط2، 2019م).

العلواني، طه جابر، **إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم،** (القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996م).

العلواني، طه جابر، **الجمع بين قراءتين، الوحي وقراءة الكون،** (مكتبة الشروق الدولية، ط1، 2006م).

العلواني، طه جابر، **ابن تيمية وإسلامية المعرفة،** (دار العالمية للكتب الإسلامي، ط1، 1994م).

العلواني، طه جابر، **إصلاح الفكر الإسلامي بين القدرات والعقبات ورقة عمل،** (المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط3، 1994م).

العلواني، طه جابر، **نحو منهجية معرفية قرآنية،** (دار الهادي، 2004م).

العلواني، طه جابر، **مقدمة في إسلامية المعرفة،** (دار الهادي، 2001م).

العلواني، طه جابر، **مدخل إلى نظم الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر**، (دار الهادي للنشر، 2001م).

عمارة، محمد، **بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية**، (القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ط1، 2009م).

عمارة، محمد، **الظاهرة الإسلامية**، (القاهرة: المختار الإسلامي، د. ت).

عمر، السيد، **جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية للعلامة طه جابر العلواني**، (القاهرة: دار الكلمة، ط1، 2021م).

عمارة، محمد، **إسلامية المعرفة ماذا تعني**، (ط1، 2007م).

القرضاوي، يوسف، **كيف نتعامل مع السنة النبوية**، (المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط8، 1996م).

ملكاوي، فتحي حسن، **نحو نظام معرفي إسلامي**، (الأردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 2000م).

إسلامية المعرفة، **مجلة الفكر الإسلامي المعاصر**، (مجلد1، العدد3، 1996م).

مجلة العلوم الاجتماعية، (المجلد 8، العدد 2، 2019م).

إسلامية المعرفة، السنة الحادية والعشرون، العدد 83، 2016م.

REFERENCES

Al-Qurʾān al-Karīm.

Abū Ḥulaywah, Ibrāhīm Sulaym, Ṭāhā Jābir al-ʿAlwānī. Tajalliyāt al-Tajdīd fī Mashrūʿihi al-Fikrī, (Beirūt: Maktabat Muʾmin Quraysh, 1st ed., 2011).

Abū Sulaymān, ʿAbd al-Ḥamīd, Qadiyyat al-Manhajiyyah fī al-Fikr al-Islāmī, (al-Maʿhad al-ʿĀlamī li-l-Fikr al-Islāmī, 1987).

Khalīl, ʿImād al-Dīn, Madkhal ilā Islāmiyyat al-Maʿrifah, (Beirut: Dār Ibn Kathīr, 1st ed., 2005AC).

Zawqī, Thāmir, Mashrūʿ Aslamat al-Maʿrifah wa-Iṣlāḥ al-Fikr al-Islāmī al-Muʿāṣir, (al-Mubarrirāt wa-al-Ahdāf) ʿinda al-Mufakkir Ṭāhā Jābir al-ʿAlwānī, (Majallat al-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyyah, 2020AC).

ʿAbbādī, Aḥmad, al-Qurʾān wa-Ruʾyat al-ʿĀlam: Masārāt al-Tafkīr wa-al-Tadabbur, (al-Rābiṭah al-Muḥammadīyah li-l-ʿUlamāʾ, Silsilat Nuduwāt ʿIlmiyyah 7, 2nd ed., 2019AC).

al-ʿAlwānī, Ṭāhā Jābir, Islāmiyyat al-Maʿrifah bayna al-Ams wa-al-Yawm, (Cairo: al-Maʿhad al-ʿĀlamī li-l-Fikr al-Islāmī, 1996AC).

al-ʿAlwānī, Ṭāhā Jābir, al-Jamʿ bayna Qirāʾatayn: al-Waḥy wa-Qirāʾat al-Kawn, (Maktabat al-Shurūq al-Duwaliyyah, Ṭ1, 2006M).

al-ʿAlwānī, Ṭāhā Jābir, Ibn Taymiyyah wa-Islāmiyyat al-Maʿrifah, (Dār al-ʿĀlamiyyah li-l-Kutub al-Islāmiyyah, Ṭ1, 1994M).

al-ʿAlwānī, Ṭāhā Jābir, Iṣlāḥ al-Fikr al-Islāmī bayna al-Qudrāt wa-al-ʿUqūbāt, (Waraqah ʿAmal, al-Maʿhad al-ʿĀlamī li-l-Fikr al-Islāmī, Ṭ3, 1994M).

al-ʿAlwānī, Ṭāhā Jābir, Naḥwa Manhajiyyah Maʿrifiyyah Qurʾāniyyah, (Dār al-Hādī, 2004M).

al-ʿAlwānī, Ṭāhā Jābir, Muqaddimah fī Islāmiyyat al-Maʿrifah, (Dār al-Hādī, 2001M).

al-ʿAlwānī, Ṭāhā Jābir, Madkhal ilā Nuẓum al-Khiṭāb fī al-Fikr al-Islāmī al-Muʿāṣir, (Dār al-Hādī li-l-Nashr, 2001M).

ʿAmārah, Muḥammad, Bayna al-ʿĀlamiyyah al-Islāmiyyah wa-al-ʿAwlamah al-Gharbiyyah, (Cairo: Maktabat al-Imām al-Bukhārī, 1st ed., 2009M).

ʿAmārah, Muḥammad, al-Ẓāhirah al-Islāmiyyah, (Cairo: al-Mukhtār al-Islāmī).

ʿUmar, al-Sayyid, Jāmiʿ Fiqh al-Ummah: Raḥīq al-Ḥaqībah al-Maʿrifiyyah li-l-ʿAllāmah Ṭāhā Jābir al-ʿAlwānī, (Cairo: Dār al-Kalimah, 1st ed., 2021AC).

ʿAmārah, Muḥammad, Islāmiyyat al-Maʿrifah: Mādhā Taʿnī, (1st ed., 2007AC).

al-Qaraḍāwī, Yūsuf, Kayfa Nataʿāmal maʿ al-Sunnah al-Nabawiyyah, (al-Maʿhad al-ʿĀlamī li-l-Fikr al-Islāmī, 8th ed., 1996AC).

Malkāwī, Fatḥī Ḥasan, Naḥwa Niẓām Maʿrifī Islāmī, (al-Urdunn: al-Maʿhad al-ʿĀlamī li-l-Fikr al-Islāmī, 1st ed., 2000AC).

Islāmiyyat al-Maʿrifah, Majallat al-Fikr al-Islāmī al-Muʿāṣir, (Vol. 1, Issue 3, 1996AC).

Majallat al-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyyah, (Vol. 8, Issue 2, 2019AC).